

---

الفصل السادس

المعاناة

واليوم الأخير

---

obeikandi.com

---

بقيت المجموعة محاصرة في حي 2 سرت. والقنابل والصواريخ تنهال على رؤوسهم. وقد فرغ التموين. وفرغ الماء. وفرغ كل ما يحتاج إليه الانسان.

ونقصت الذخيرة. وتناقص المدافعون يقول أحد الجنود الذين كانوا يقاتلون مع القذافي ومن معه. جاءنا ابو بكر يونس جابر ليلا ونحن ندافع بين الخرائب والبيوت المهدامة. كان الظلام حالك. لم يكن هناك إناره تعثر ابو بكر يونس في الاحجار. وقام. قال لنا. ان اخاكم معمر القذافي يبلغكم سلامه ويستسمحكم في ان يذهب كل منكم إلى حيث يشاء. ويترك موقعه.

قال الراوي: لقد كنا ثلاثين شخصا

هتفنا جميعا بحياة الوطن. وحياة القذافي ورفضنا الانسحاب إلا ثلاثة منا. وهتف معنا ابو بكر وعاد من حيث أتى.

### الوصية ٢٠١١/١٠/١٥

وفي مساء السبت 15/10/2011. وقد ضاقت السبل بالمجموعة. كتب ابو بكر يونس جابر وصيته مع ان اولاده يونس وأسامة يشكون في صحتها. وفي يوم 20/10/2011 قررت المجموعة ان تنتقل إلى وادي جارف. حيث توجد هناك الذخيرة. وقرر معمر القذافي ان يموت في تلك المنطقة لانها منطقته. وكتب هو الآخر وصيته.

كانت طائرات العدو ترصد المجموعة. والتنصت والحركة.

وعندما انسحبت المجموعة. هاجمت الرتل طائرات الأباتشي الفرنسية. وامطرتهم بصواريخ غازات الأعصاب.

وتساقطت المجموعة. مغمي عليها.

---

وابلغت الأباتشي المتمردين بان العقيد ومجموعته مغمي عليها. وقتل بعضها.  
وتقدم المتمردون. واستلموا المجموعة وقاموا بتعذيبها. وقتل العقيد القذافي  
وقتل ابي بكر يونس جابر.  
واخذوا أكثر من سبعين من رفاق القذافي احياء. بما فيهم ابنه المعتصم.  
وقتلوهم جميعا عليهم رحمة الله.

## اليوم الأخير

تحدث اكثر من شخص عن اليوم الأخير للعقيد القذافي ورتله.  
وهذه رواية يونس ابو بكر يونس. واخوه أسامة ابو بكر يونس. الذين كانا مع  
والدهما في الرتل. (نحن في الواقع لم نكن نعرف ان العقيد القذافي في المنطقة. باستثناء  
الوالد ابو بكر الذي يعرف ذلك وقد علمنا اننا سنخرج من المنطقة عند الساعة 4  
ليلا.

السيارات جميعها في ظروف صعبة. فعجلاتها ممزقة. والوقود قليل.  
في الليل. استشهد هيثم المزوغى بقذيفة واستشهد محمد بعمره بقناص امام البيت  
كان ابو بكر يصلي بالمجموعة. ويقرأ سورة ياسين عند الفجر. ويفتح بآية (واذا  
سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني) كان ابو بكر مداوم على  
قراءة القرآن. ويحمل مصحفا بيده دائما.

خرجنا الساعة 4 فجرا. وكانت الملاقاة في حي 2. قال أسامة ابو بكر.  
ركبنا السيارة مع الفريق خلف المعتصم. وكان يونس قد ركب مع الحراسات  
وبين السيارات 3 سيارات كرينر. واحدة كان يستقلها القائد لونها اخضر داكن.  
ولما تجمع الركب فتح النافذة واخرج يده يميننا. كان يجلس بين منصور ضو.  
وعز الدين الهنشيرى.

المعتصم كان يعرج لانه مصاب في رجله في اليوم السابق.

---

تأخرنا في التحرك إلى الساعة 9 صباحا تحرك الرتل. وكان تحركه اختراقا وكنا نفتح أي شارع بالقتال وكان في الرتل نساء. وكبار السن من المدنيين.

كنا متجهين نحو الشرق. ولكن صعدتنا رماية كثيفة فغيرنا الاتجاه نحو الغرب. وصلنا جزيرة الزعفران السيارة التي يركبها الفريق صارت عليها الرماية كنا نلبس دروع. الشخص الذي على يسار الفريق اصابته اطلاقه خرجت من كتفه. الفريق كان يتفحصه وهو يقول له. لا بأس عليك انها بسيطة.

توقف موتور السيارة ووقفت

نزلنا منها. جميعا.

وقفنا على الطريق. وصلتنا سيارة بها عائلة. وقفت السيارة ونزل الشخص من الامام وترك مكانه للفريق بوبكر وكانت عجلات السيارة ممزقة.

نزل أسامة يبحث عن يونس الذي وجد سيارته بجانب محطة الكهرباء متوقفة نزل يونس. وضرب الاباتشي الرتل بثلاث صواريخ واستشهد كل من التاورغى. واحمد بوزتايه والجعفرى وعلاق بن نصر.

اتجهنا وجدنا بيتين احدهما تحت الانشاء والآخر جاهز. وصله العقيد القذافي. والفريق بوبكر. ومنصور ضو والهنشيري. والمعتصم مجروح في رقبته. متكئ على الحائط. امام المنزل.

بدأ علينا الرمي من جميع الجهات القائد يقول: قاتلوا. ردوا على القتال صارت الرماية على البيت.

فانتقلنا إلى البيت الذي هو تحت الانشاء واحسنا ان الجاسوس معنا يسجل مواقعنا وتنقلنا بحيث كلما انتقلنا إلى مكان ينهال علينا الرمي.. المعتصم قال لا

---

تخافوا. سأفتح الطريق. وصاح من معي. وذهب. ولم يعد تحركنا. أنا. والقائد. والفريق. ومنصور ضو والهنشيري ويونس. وصبره الحرس. وكان منصور ضو ومعه سعد اسمر والهنشيري الذي خرج معه مجموعة واتجهنا باتجاه العبارات في الطريق وكانت هناك (تبة) نسير بجانبها وكانت الرماية علينا مكثفة. وحتى نقطع الطريق لا بد لنا ان نسير عبر العبارة. لننتقل إلى الجانب الآخر من الطريق.

العقيد رفض ان يدخل العبارة. وقال لا يمكن لي ان اسير على يدي ورجلي عبر العبارة دفعوه دفعا بالقوة. وخرجنا من العبارة إلى الجانب الآخر. وحاصرونا. قال القائد في تلك اللحظة من منكم يعمل كمين ويتحصل لنا على سيارة. قال منصور هذا غير ممكن سيدي.

وكان مع منصور سعد يرمي بالرمانات وشخص ملثم يقاتل بالبندقية استشهد ومنصور ضو يرمي فوق الطريق. وهناك مجموعة من المتطوعين يحموننا ويقاتلوا. في هذا الاثناء ضربت رمانة او قاذف آر بي جي ضربت سعد وقطعت يديه الاثنتين وسقط على وجهه. واستشهد الملثم. وجرح العقيد في رقبته. واستشهد الفريق بوبكر وسقط منصور على وجهه مغمي عليه.

قال يونس:

جئت إلى العقيد ولففت على رقبته جزء من العمامة ليكف الدم من الجرح. وجعلته يتكفي على الطريق بجانب العبارة. وجئت إلى والدي. وحركته. ولمست نبضه. هزته فلم يتحرك. وجدته قد فارق الحياة.

مشيت لأخي أسامة. فلم يعد هناك من نستشيريه او نأخذ رايه. وكان معنا

حنيش نصر .

وكان المتمردون يصيحون علينا اخرجوا عليكم الأمان .

خرجنا . فاسقطونا على الارض وقيدونا وكان احدهم يصيح نريد موسى  
مشرشر لاذبحهم .

جاء طفل يحمل مسدس ويصيح امامي يقول لي .

✽ اطلب الشهادة

ولما انتهوا لوجود القذافي تجمعوا حوله وتركونا منبطحين على الأرض .  
وأحدهم يجهز في سيارة ليمشي بها علينا .

وجاء على عصمان أمر كتبية البركان يصيح بهم . ( لتأخذ فيهم شرع الله )

كنا ثمانية اشخاص . اخذونا في سيارة بعد ان اشبعونا ضربا وسلمونا للجنة  
الأمنية .

وبالنسبة للعسكريين سلموهم للمجلس العسكري .

ولم نعلم ماذا حدث للقائد . ولا للفريق إلا بعد قرابة الأربعة أيام ونحن بالسجن  
جاءوا الينا واخرجونا . يونس . وأسامة . وخالد تتوش وادخلونا على دار بها جثامين

القائد . والفريق والمعتصم . وطلبوا منا تغسيلهم نحن

والشيخ المدني الشوبرف .

والشيخ اسامة الجروشي

ومحمود عبد الحميد

وحنيش نصر

---

وطلبوا من الشيخ المدني ان يصلي عليهم فرفض قائلاً لهم انهم شهداء لا يصلى عليهم.

فارغموه على الصلاة فقال في بداية الصلاة ( اللهم انني أرغمت على ان اصلي عليهم )

فصلى عليهم. وارجعوننا إلى السجن ولا نعلم ماذا حدث لهم بعد ان وضعناهم في توابعيت.

وقد صلى معنا عليهم بعض اهالى مصراته وقدموا لنا التعازي.

---

oboi.kandi.com

---

وصية المجاهد الفريق

ابوبكر يونس جابر

٢٠١١/١٠/١٥

سرت

---

obeikandi.com

---

---

بسم الله الرحمن الرحيم

( قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.. واشهد ان لا اله الا الله وحده وأن محمدا عبده وسوله.

انا ابو بكر يونس جابر أبلغ وصيتي هذه لأهلي وأوصيكم بالآتي:  
إن استشهدت أوصيكم ان ادفن بجوار رفيق دربي معمر القذافي. حيث يدفن.  
وان أدفن بشيبي التي علي.

وأوصي بأن تتقوا الله في أهلي وبنائي النساء والأطفال منهم  
وأوصيكم بمواصلة الجهاد ضد الخونة والعملاء وأبعث برسالة إلى رفاقي  
الضباط الأحرار الذين خانوا العهد والميثاق. إنكم لم تخونوا معمر القذافي بل ختمت  
الأرض والعرض. لن يغفر لكم الشعب الليبي الحر خيانتكم له.  
نحن قمنا بالثورة ضد الاستعمار. وانتم وقفتم مع الخونة لجلب الاستعمار والله  
لن تغفر لكم هذه الأرض الطاهرة. ولا دموع اليتامى والأرامل خيانتكم والخائن  
مصيره معروف.

وإنني عاهدت نفسي ألا أعادر ساحات الجهاد إلا شهيدا مع رفيق دربي وبنائي  
وإخوتي من المجاهدين الذين سلموا أرواحهم فداء لاسترجاع كرامة الوطن والحفاظ  
عليه ظاهرا عزيزا كريما وأقول. لأبنائي واحفادي لا تخونوا الوطن نادى نادى واصلوا  
مسيرة الجهاد المقدس. ولتفخروا لأن هناك ابطالا سجلوا وكتبوا التاريخ. ولتعلموا  
اننا لن نخون. ولم نسلم وما لنا لأخر رجل وقطرة دم.

استمروا في القتال. والجهاد. اسأل الله ان يكتبنا مع الشهداء وأن يرحمنا ويغفر  
لنا.

أبلغ سلامي لكل الأحرار والمجاهدين. والوطن أمانة في اعناقكم. ولا تجعلوا

---

دماء شهداء الوطن تضيع هباء.

( إن ينصركم الله فلا غالب لكم )

وأترككم في رعاية الله وحفظه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو بكر يونس جابر

السبت 15 / 10 / 2011 التمور

الساعة 22 , 5

السكنيه الثانية - سرت

ملاحظة:

\* قال اولاد المرحوم ابو بكر. كل من يونس وأسامة انها يشكان في صحة الوصية وليس لهما علما بها.

لعله من المؤسف ان نجد المزارع التي زرعتها الفريق ابو بكر يونس جابر. وقواته المسلحة. في منطقة الكفرة. وجالو ووزعها على المواطنين.

ان نجد احدهم وهو محمد عمر محمد عمر الاشر من قبيلة المجابره يتبرع بسبعة مزارع منها لكل من.

1 - الشيخ احمد بن خليفة آل ثاني حاكم قطر

2 - احمد بن جاسم رئيس وزراء قطر

3 - الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى

حاكم الشارقة

4 - حمد بن علي العطية رئيس اركان الجيش القطري

---

5 - الشيخة موزه بنت ناصر

وهكذا انكشف للمواطنين الاشراف. ما يفعله الجهلاء. والخونة الذين لم يدافعوا عن الوطن بل استباحوا ارضه لعملاء الناتو. الذين حطموا الوطن. وشردوا شعبه. تلك المزارع التي زرعها الشرفاء ومهدوها لشعب ظنوا انه سيدافع عنها واذا ببعضهم يدفعها بلا ثمن لعملاء الناتو قائلًا في الوثيقة. عرفانا منا لموقفكم الكريم وشهامتكم العربية الاصيلة... الخ

انه الجهل. وانه الخيانة. وانه البلاهة اعرضها على شرفاء ليبيا. واسجلها لاحفادهم ليعرفوا مساحة الخيانة التي وقع فيها بعض العملاء. الذين فرطوا في وطنهم وأملاكهم. في غيبة الوعي.

كما قام احدهم من جالو وباع الف (1000) قطعة أرض لشركة قطرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71 ترتيب رقم: 165/2012 ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشر فرطيس المجبري رحمه الله  
ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشر  
اقر وشهد أنا المرقع أدناه:-

المواطن/ محمد عمر محمد الاشر وجنسي ليبي ورقم الهوية 146965/ج  
ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود  
المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشمات  
المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لمعالى الفريق حمد بن علي العطية  
رئيس أركان الجيش القطري نصره الله وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم  
وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفه التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم  
كل ما قدمتموه لهذه الأمة

( وهذا إقرار وشهادة منا بذلك )

لمقر: محمد عمر محمد الاشر التوقيع ..... البصمة .....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 164/2012 ف

في يوم السبت اموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:-

---

محمد عمر محمد الاشر جنسيته لبيبي ورقم لبيبي البطاقة الشخصية 146965/ج  
ومحل اقامته جالو- أمامي أنا- عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة  
محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ترتيب رقم: 163/2012 ف

ملف رقم 71

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشر فرطيس المجبري رحمه الله

ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه:-

المواطن/ محمد عمر محمد الاشر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج

ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود

المختص بأي قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشمات المزرعة

هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن

محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وذلك عرفاً منا لموقفكم الكريم

ونيلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين

لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

( وهذا إقرار وشهادة منا بذلك )

لمقر: محمد عمر محمد الاشر التوقيع ..... البصمة .....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 163/2012 ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:-

محمد عمر محمد الاشر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج

ومحل اقامته جالو- أمامي أنا- عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة

محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71 ترتيب رقم: 166/2012 ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشر فرطيس المجبري رحمه الله  
ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه: -

المواطن/ محمد عمر محمد الاشر وجنسيته ليبي ورقم الهوية 146965/ج

ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود  
المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشمات المزرعة  
هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية من المعالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية حمد بن  
جاسم بن محمد ال ثاني وذلك عرفاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية  
الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه  
الأمة

( وهذا إقرار وشهادة منا بذلك )

لمقر: محمد عمر محمد الاشر التوقيع ..... البصمة .....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 166/2012 ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ: -

محمد عمر محمد الاشر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج

ومحل اقامته جالو - أمامي أنا - عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة

محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ترتيب رقم: 164/2012 ف

ملف رقم 71

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشر فرطيس المجبري رحمه الله

ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه:-

المواطن/ محمد عمر محمد الاشر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج

ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود

المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشمات المزرعة

هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لصاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر

المسند وذلك عرفاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا

والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

( وهذا إقرار وشهادة منا بذلك )

لمقر: محمد عمر محمد الاشر التوقيع ..... البصمة .....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 164/2012 ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:-

محمد عمر محمد الاشر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج

ومحل اقامته جالو- أمامي أنا- عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة

محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71 ترتيب رقم: 163/2012 ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشر فرطيس المجبري رحمه الله  
ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشر  
اقر وشهد أنا الموقع أدناه:-

المواطن/ محمد عمر محمد الاشر وجنسيته ليبي ورقم الهوية 146965/ج  
ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود  
المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشماتلات المزرعة  
هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن  
محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم  
ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين  
لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

( وهذا إقرار وشهادة منا بذلك )

لمقر: محمد عمر محمد الاشر التوقيع ..... البصمة .....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 163/2012 ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012  
قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:-

محمد عمر محمد الاشر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج  
ومحل اقامته جالو- أمامي أنا- عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة  
محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ترتيب رقم: 161/2012 ف

ملف رقم 71

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشر فرطيس المجبري رحمه الله

ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه:-

المواطن/ محمد عمر محمد الاشر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج

ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود

المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشمات

المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لرئيس دولة الامارات العربية

المتحدة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان وذلك عرافاً منا لموقفكم

الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقففة التي قدمتموها لبلادنا

شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

( وهذا إقرار وشهادة منا بذلك )

لمقر: محمد عمر محمد الاشر التوقيع ..... البصمة .....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 161/2012 ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:-

محمد عمر محمد الاشر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج

ومحل اقامته جالو - أمامي أنا - عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة

محكمة استئناف بنغازي